وفي الفعل وكذلك مثل وشبه الا حيث يشتهر المضاف
بمغايرة المضاف اليه او بمماثلته او مشابهته ولا شي لهما
كقوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم
فالمنعم عليهم غير المغضوب عليهم قطعا فتعرفت غير حينئذ
وصح وصف المعرفة بها فان لم يكن كذلك لم يتعرف
فيوصف بها النكرة مثل مررت برجل غيرك وتدخل عليها
رب نحو قول الشاعر ه
يا رب غيرك في النسا غريرة ه بيضا قد متعتها بطلاق ه
وتخصيصا مع الاضافة الى النكرة نحو غلام رجل تخصص
عن غلام الحسنى والمراه والصبي وشرطها اي شرط
الاضافة المعنوية تجريد المضاف من التعريف اذ لو
اضيفت معرفة الى معرفة مثل الغلام زيد لجمعت بين
تعريفين وان اضيفت معرفة الى نكرة فالتعريف اوضح
من التخصيص فلا فائدة في الاضافة حينئذ وما اجازه
الكوفيون ونقلوه عن بعض العرب من انهم يجوزون
اضافة العدد والى المعدود خاصة لان العدد هو المعدود
معرف واضيف الى المعدود ليتميز الجنس وشذوذ الـ

دارد

٨٥

والشرق نحو الغرب اثر حطه ه من بعد ذلك الخمسة الاشاره
ونحو من الثلاثة الاثواب وشبهه من العدد كالعشرة الدراهم
وهذا القول ضعيف لمخالفته القياس من حيث الجمع بين
تعريفين واستعمال الفصحا اذ الوارد عنهم خلافه كقول
ذي الرمة ه وهل يرجع التسليم او يكشف العمى ه
ثلاث الاثافي والديار البلاقع ه وقول الفرزدق ه
ما زال مذ عقدت يداه ازاره ه فسما فادرك خمسة الاشبار
واللفظية في اصطلاح النحاة حقيقتها ان يكون صفة
كاسم الفاعل واسم المفعول اذا كان بمعنى الحال والاستقبال
والصفة المشبهة مطلقا نحو قاتل عمرو ومعمور الدار وحسن
الطبع ونحو ذلك وتكون تلك الصفة المذكورة مضافة
الى معمولها احترز به من مصارع مصرعها لك يوم الكد
وافضل الناس كما تقدم مثل ضارب زيد وحاملة
الوشاح في اسم الفاعل مذكرا ومونثا وحسن الوجه
وكريم الفعل وصحيح النسب وشحيح الوديع ونحو ذلك في
الصفة المشبهة ولا تفيد الا تخفيفا في اللفظ وهو حذف
التنوين في المفرد نحو ضارب زيد والنون في المثنى والمجموع

اي في لفظ المضاف اليه فرجع اولى لفظها معنى

Copyright © King Saud University